



في هذا العدد

تتبع مواد العبوات الناسفة المرتجلة

التحقيق في سلاسل إمداد العبوات الناسفة المرتجلة

توثيق تطوير العبوات الناسفة المرتجلة

حالات من الميدان

موجز تحويل الاستخدام

إيقاف العبوات الناسفة المرتجلة قبل تصنيعها

مكافحة تحويل استخدام والانتشار غير المشروع للمواد المستخدمة في تصنيع العبوات الناسفة المرتجلة



外務省

Ministry of Foreign Affairs of Japan



CONFLICT
ARMAMENT
RESEARCH



قائمة الأشكال / الاختصارات

٣

المقدمة

٤

تتبع مواد العبوات الناسفة المرتجلة

٦

دراسة حالة ١:

التعاون في التتبع من أجل تحديد المكونات المرئية

٦

التحقيق في سلاسل إمداد العبوات الناسفة المرتجلة

١٠

دراسة حالة ٢:

شبكات الشراء الخاصة بتنظيم الدولة الإسلامية

١٠

توثيق تطوير العبوات الناسفة المرتجلة

١٥

دراسة حالة ٣ :

العبوات الناسفة المرتجلة المخبأة في الأحجار الصناعية في اليمن

١٥

الخلاصة

١٨

المراجع

٢٠

ملاحظات ختامية

٢١

تم نشره على الإنترنت من قبل مركز أبحاث التسليح أثناء الصراعات

© مركز أبحاث التسليح أثناء الصراعات المحدود، لندن، ٢٠٢٣

تم نشره للمرة الأولى على الإنترنت في آذار/مارس ٢٠٢٢

تم إعداد هذا المستند بالاستعانة بالمساعدة المالية من جانب حكومة اليابان. أجريت تحقيقات لتدعم إعداد دراسات الحالة الواردة هنا بالاستعانة بالمساعدات المالية التي قدمها كل من الاتحاد الأوروبي، وحكومة ألمانيا، وصندوق الأمن الداخلي للشرطة التابع للاتحاد الأوروبي. يتحمل مركز أبحاث التسليح أثناء الصراعات وحده مسؤولية محتوى هذه الوثيقة، ولا يمكن اعتبار أن هذا المحتوى يعكس بأي شكل من الأشكال مواقف حكومة اليابان، أو الاتحاد الأوروبي، أو حكومة ألمانيا، أو صندوق شرطة الأمن الداخلي الخاص بالاتحاد الأوروبي.

جميع الحقوق محفوظة. لا يجوز نسخ أي جزء من هذا المنشور أو تخزينه في نظام استرجاع أو إرساله بأي وسيلة دون الحصول على الموافقة الخطية المسبقة من مركز أبحاث التسليح أثناء الصراعات، أو وفق ما يسمح به القانون صراحة، أو بموجب الشروط المتفق عليها مع المنظمة المناسبة المعنية بحقوق النسخ. يرجى إرسال أي استفسارات ذات صلة بنسخ هذه الوثيقة التي لا تندرج ضمن نطاق الحالات المذكورة أعلاه إلى أمانة سر مركز أبحاث التسليح أثناء الصراعات عبر البريد الإلكتروني (admin@conflictarm.com).

تصميم وتنسيق جوليان نوت (www.julianknott.com)

تعود ملكية كافة الصور إلى مركز أبحاث التسليح أثناء الصراعات.

صورة الغلاف الأمامي: مكونات عبوات ناسفة مرتجلة تم انتشالها وهي الآن بعهدة قوات الأمن العراقية في الأريج جنوب الموصل في العراق، في آذار/مارس ٢٠١٧.

النظام القياسي الدولي لترقيم الكتب: ٣-٣-٩١٤٥٥٧-١-٩٧٨



قائمة الأشكال

الخرائط

- 1 - توثيق مركز أبحاث التسليح أثناء الصراعات لمكونات مزيفة تُقلد علامة شركة إس تي مايكرو إلكترونيكس
- 2 - تتبع سلسلة انتقال العهدة براميل معجون الألومنيوم التي تم استرجاعها من ستة مواقع في وسط العراق

الأشكال

- 1 - أمثلة عن مواد مستخدمة في العبوات الناسفة المرتجلة وثقها المركز في البحرين في عامي ٢٠١٧ و ٢٠١٨
- 2 - مُنظّم فولطية عام من إنتاج شركة إس تي مايكرو إلكترونيكس // وثقّه فريق تحقيق مركز الأبحاث في عبوة ناسفة مرتجلة موجهة عن بُعد في المنامة في البحرين، في ٢٣ تموز/يوليو ٢٠١٧
- 3 - مُنظّم مزيف // تم توثيقه في مجموعة عبوة ناسفة مرتجلة موجهة عن بُعد في المنامة في ٢٠ نيسان/أبريل ٢٠١٨
- 4 - براميل معجون ألومنيوم مستخدمة للتصفيح مصنوعة في الصين تم شراؤها من موزع مقره في إسطنبول، تم ضبطها بحوزة قوات تنظيم الدولة الإسلامية // وثقها فريق التحقيق الميداني التابع للمركز في تلعفر في العراق، في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧
- 5 - مخطط شبكة شراء الأجهزة الإلكترونية ومعجون الألومنيوم المستخدم للتصفيح
- 6 - عبوات ناسفة مرتجلة مخبأة في أحجار // وثقها المركز في اليمن بين عامي ٢٠١٧ و ٢٠١٨
- 7 - عبوات ناسفة مرتجلة موجهة عن بُعد مخبأة في حجر صناعي // فحصها فريق التحقيق الميداني التابع للمركز في المخا في اليمن، في كانون الثاني/يناير ٢٠١٨
- 8 - الشكل ٨ مكونات عبوات ناسفة مرتجلة موجهة عن بُعد تحمل اللاحقة "١١"، تم توثيقها في المخا في اليمن في كانون الثاني/يناير ٢٠١٨.
- 9 - عبوات ناسفة مرتجلة مخبأة في حجر صناعي // عثر عليها جيش الدفاع الإسرائيلي لدى حزب الله في جنوب لبنان في عام ٢٠٠٦.

الاختصارات

STM	AQAP
شركة إس تي مايكرو إلكترونيكس أو شركة إس تي إم (STMicroelectronics)	تنظيم القاعدة في جزيرة العرب
UNGA	CCW
الجمعية العامة للأمم المتحدة	الاتفاقية المتعلقة بأسلحة تقليدية معينة
UNOCT	EFP
مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب	المقذوفات المشكّلة بفعل الانفجار
UNODA	HME
مكتب الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح	الأجهزة المتفجرة منزلية الصنع
UNSC	IED
مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة	العبوات الناسفة المرتجلة
USDOD	IDF
وزارة الدفاع الأمريكية	جيش الدفاع الإسرائيلي
	RCIED
	العبوات الناسفة المرتجلة الموجهة عن بُعد

المقدمة

وفي هذا الإطار، يُمكن تصنيف الإجراءات الممكنة اتخاذها لمكافحة الخطر الذي تُمثله العبوات الناسفة المرتجلة إلى فئتين: هي التدابير السابقة للتصنيع وتدابير ما بعده^٢. تُعدّ التدابير السابقة للتصنيع هي نوعاً يُركز على الوقاية وتشمل أي تدابير يتم اتخاذها بدءاً من وضع السياسات الوطنية والتشريعات والمعايير الفنية ووصولاً إلى عمليات مكافحة العبوات الناسفة المرتجلة المستندة إلى الاستخبارات، وتُركز جميعها على منع الأطراف الفاعلة غير الشرعية من الحصول على مكونات العبوات الناسفة المرتجلة. أما تدابير ما بعد التصنيع فهي تدابير رد فعل تُعتمد أو تُنفذ بعد رصد العبوات الناسفة المرتجلة وترتبط بصورة أساسية بعمليات البحث عن هذه الأجهزة والسياق التي تُستخدم فيها، فضلاً عن وضع التدابير الفنية المضادة وإجراءات العدالة الجنائية ذات الصلة.

يُمكن استخدام مجموعة واسعة من المواد في تصنيع العبوات الناسفة المرتجلة، بما في ذلك العديد من المنتجات المتاحة في السوق. شُدّدت الجمعية العامة للأمم المتحدة مراراً على الحاجة الملحة إلى منع الأطراف الفاعلة غير الشرعية من الحصول على هذه المواد واستخدامها لتصنيع العبوات الناسفة المرتجلة، وقد فصلت على سبيل المثال في قرار تم تمريره في كانون الثاني/ديسمبر ٢٠٢٠، مجموعة من التدابير السابقة للتصنيع وبعده ترمي إلى التطرق لمسألة تصنيع العبوات الناسفة المرتجلة. من بين هذه التدابير تعزيز إدارة مخزون الذخائر الوطني لمنع الاستخدام غير المشروع لها، فضلاً عن زيادة جهود الوقاية لمكافحة الشراء غير المشروع لمكونات العبوات الناسفة المرتجلة ومتفجراتها وموادها. الجمعية العامة للأمم المتحدة، ٢٠٢٠^١.

وتشمل أي تدابير يتم اتخاذها قبل التصنيع بدءاً من وضع السياسات الوطنية والتشريعات والمعايير الفنية ووصولاً إلى عمليات مكافحة العبوات الناسفة المرتجلة المستندة إلى الاستخبارات.



« **دانيال غولستن**، محلل سياسات ورئيس مجموعة العمل المعنية بالتهديدات الناشئة وحماية البنية التحتية الرئيسية التابعة لميثاق الأمم المتحدة العالمي لتنسيق مكافحة الإرهاب (الإنتربول)؛

« **مايك ليويس**، رئيس التحقيقات المعرزة (مركز أبحاث التسليح أثناء الصراعات)؛

« **مايكو تاكوتشي**، زميلة استشارية ("مركز أبحاث الاقتصاد والتجارة والصناعة" (REITI))؛ و»

« **ليونارد تيتي**، مُنسق المشروع الوطني حول الأسلحة الصغيرة والخفيفة (جمهورية غانا).

ترأس الفعالية سعادة السفير إيتشيرو أوغاساوارا، وهو الممثل الدائم لدولة اليابان في مؤتمر نزع السلاح. لم تُفتح أي من التعليقات المستخلصة من النقاش والواردة في هذا التقرير، وبُذلت كافة الجهود اللازمة للحرص على نقل التصريحات التي أدلى بها المشاركون في الفعالية بدقة.

على ضوء النقاش القائم في هذه الفعالية المنعقدة في كانون الثاني/ديسمبر ٢٠٢١ حول التدابير الواجب اتخاذها لمنع ومعالجة الاستحواذ على المواد المرتبطة بالعبوات الناسفة المرتجلة، يُقدم هذا التقرير عدداً من دراسات الحالة المستخلصة من التحقيقات التي أجراها مركز أبحاث التسليح أثناء الصراعات. تُبين هذه الحالات أهمية التوثيق الميداني والتحليل والتتبع من أجل تقديم أدلة ميدانية مثبتة حول أنماط الإنتاج والشراء غير المشروع لمواد العبوات الناسفة المرتجلة إلى الحكومات والمصنعين والموزعين المعنيين.

تم إعداد هذا التقرير بدعم من حكومة اليابان وأجري أبحاث دراسات الحالة الواردة في هذا التقرير بالاستعانة بالمساعدات المالية التي قدمها كل من الاتحاد الأوروبي، وحكومة ألمانيا، وصندوق الأمن الداخلي للشرطة التابع للاتحاد الأوروبي.

يعمل فريق تحقيق مركز أبحاث التسليح أثناء الصراعات على توثيق وتحديد مصدر السلائف للعناصر الإلكترونية والمتفجرات العسكرية والمتفجرات منزلية الصنع التي يمكن استخدامها لإعداد العبوات الناسفة المرتجلة، وقد قدّمت المفوضية الأوروبية الدعم لهذا العمل. نجح فريق التحقيق منذ عام ٢٠١٨ في توثيق وتحديد مصدر المواد المستخدمة في العبوات الناسفة المرتجلة في عددٍ من المواقع المتأثرة بالصراعات، بما في ذلك أفغانستان والبحرين وبوركينا فاسو والعراق ومالي والنيجر وسوريا واليمن. تُولّد التحقيقات التي ينفذها المركز أدلة على تحويل استخدام المواد التي يمكن استخدامها لتصنيع العبوات الناسفة المرتجلة، ويمكن لهذه الأدلة دعم الحكومات والقطاع الخاص في منع الجهات الفاعلة غير الشرعية من الوصول إلى العناصر والسلائف المستخدمة لتصنيعها.

في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢١، نظّم مركز أبحاث التسليح أثناء الصراعات بالتعاون مع حكومة اليابان فعاليةً عبر الإنترنت لمناقشة الطرق المحتملة لرصد مخاطر تحويل استخدام المواد المستخدمة في العبوات الناسفة المرتجلة ومعالجتها بصورة أفضل (مركز أبحاث التسليح أثناء الصراعات، ٢٠٢١) وشارك في حلقة النقاش الخبراء المذكورون أدناه:^٢

"تعدّ العبوات الناسفة المرتجلة من أبرز الأسلحة التي يستخدمها الإرهابيون والمجموعات المسلحة غير القانونية والجهات الفاعلة غير الشرعية الأخرى، حيث يطال استخدامها أكثر من ٥٠ بلداً، وقد أدى إلى وقوع آلاف الضحايا من مدنيين وعسكريين [...] ونظراً لتغيّر الآليات التي تعتمد عليها الأطراف الفاعلة غير الشرعية في الاستحواذ على المواد وتصنيع الأجهزة وإيصالها، لا يزال يبرز أمام الدول تحديات كبيرة لمنع وردع انتشار العبوات الناسفة المرتجلة واستخدامها بصورة فعالة".

سعادة السفير إيتشيرو أوغاساوارا
الممثل الدائم لدولة اليابان في
مؤتمر نزع السلاح

تتبع مواد العبوات الناسفة المرتجلة

دون معرفة الأطراف المعنية في سلاسل النقل، ويساهم تتبع هذه المنتجات عند العثور عليها في أيدي الإرهابيين وغيرهم من المستخدمين غير القانونيين في تنبيه الشركات والحكومات حول إساءة استخدامها من قبل أطراف عدائية^٤.

يتتبع مركز الأبحاث كميات كبيرة من المنتجات التجارية وذات الاستخدام المزدوج التي تم العثور عليها لدى الأطراف المسلحة في مناطق الصراع ومعظمها لا يخضع لرقابة التصدير ويخرج عن نطاق أدوات رقابة الأسلحة. تُستخدم هذه المنتجات في أسواق تجارية قانونية ولكن يُمكن استخدامها أيضاً لتصنيع العبوات الناسفة المرتجلة

دراسة حالة

١

التعاون خلال عملية التتبع من أجل تحديد المكونات المزيّفة

البحرينية بالعبوات الناسفة المرتجلة البدائية محلية الصنع والأسلحة المرتجلة خلال الاشتباكات العنيفة التي وقعت في عامي ٢٠١١ و٢٠١٢. ولكن ابتداءً من عام ٢٠١٣ بدأت قوات الأمن البحرينية باعتراض بواخر في المياه الإقليمية للبحرين تحمل مكونات مهيأة مسبقاً يمكن استخدامها في العبوات الناسفة المرتجلة بالإضافة إلى أسلحة عسكرية تقليدية.

تقل فريق تحقيق تابع لمركز الأبحاث خلال عامي ٢٠١٧ و٢٠١٨ إلى مملكة البحرين لتوثيق مواد متعلقة بالعبوات الناسفة المرتجلة (الشكل ١) والتي عثرت عليها قوات الأمن الوطنية البحرينية في البلاد ما بين عامي ٢٠١٣ و٢٠١٨ (مركز أبحاث التسليح أثناء الصراعات، ٢٠١٩). يظهر في عام ٢٠١٣ تغيير ملحوظ في مدى تعقيد الأسلحة والمواد ذات الصلة المتاحة للفصائل المسلحة في البحرين حيث كانت تلك المجموعات تستهدف قوات الأمن

الشكل ١

أمثلة عن مواد مستخدمة في العبوات الناسفة المرتجلة // وثّقها مركز الأبحاث في البحرين في عامي ٢٠١٧ و٢٠١٨



متفجرات شديدة الانفجار ثانوية عسكرية مصنوعة في إيران؛



نترات الأمونيوم وحببيبات اليوريا، مصنّعة في البحرين؛



مكونات إلكترونية، تشمل أشباه الموصلات وأجهزة الاستقبال؛



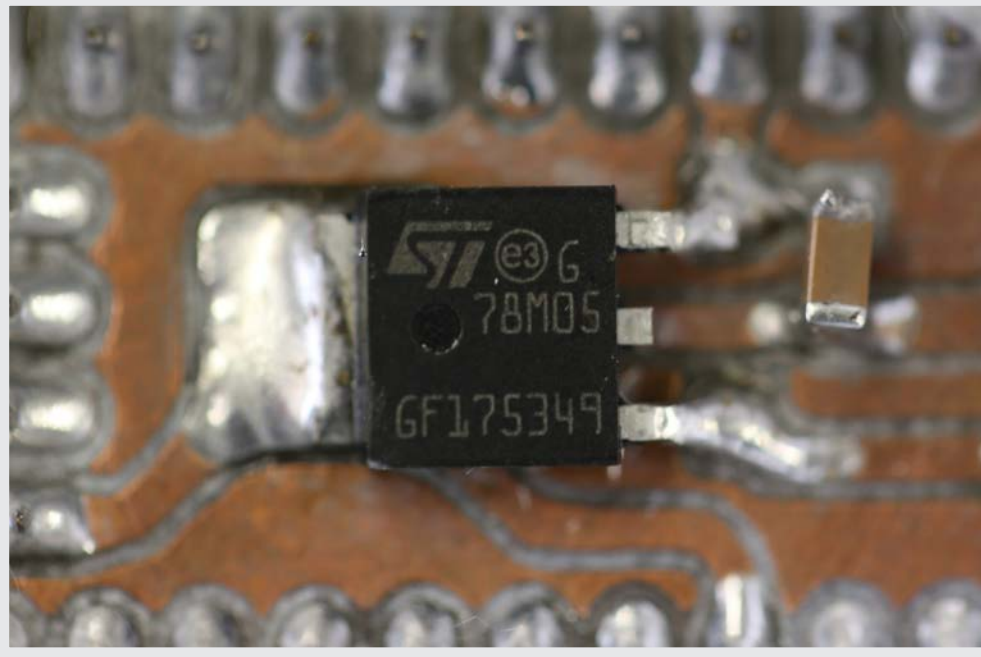
صناديق احتواء (تُستخدم لحماية الأجهزة الإلكترونية)، من صنع شركة مقرها الرئيسي في الصين (في أسفل اليمين).

تتبع مركز الأبحاث مصدر هذا المنظم إلى شركة مصنعة اسمها شركة إس تي مايكرو إلكترونيكس، وفي ١٨ آب/أغسطس ٢٠١٧ ردت الشركة بسرعة على المركز وأكدت أنها صنّعت منظم الفولطية العام من طراز LM78M05 الذي وثّقه المركز في البحرين، وأنه تم تجميع المنظم في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣ في الصين وتم بيعه لموزعين مختلفين في الصين وهونغ كونغ وكوريا الجنوبية.

وثّق المركز بين هذه المواد منظم فولطية عام هو عبارة عن نظام مصمم لإدارة الفولطية المتسقة بشكل تلقائي ضمن الدارة ويستخدم في مجموعة واسعة من المنتجات الإلكترونية والتطبيقات الصناعية. وثّق المركز هذا المنظم ضمن أحد مكونات العبوات الناسفة المرتجلة الموجهة عن بُعد كانت قد ضبطته قوات الأمن البحرينية في حوزة مجموعة مسلحة في البلد (كما يوضح الشكل ٢).

الشكل ٢

منظم فولطية عام من إنتاج شركة إس تي مايكرو إلكترونيكس // وثّقه فريق تحقيق مركز الأبحاث في عبوة ناسفة مرتجلة موجهة عن بُعد في المنامة في البحرين، في ٢٣ تموز/يوليو ٢٠١٧



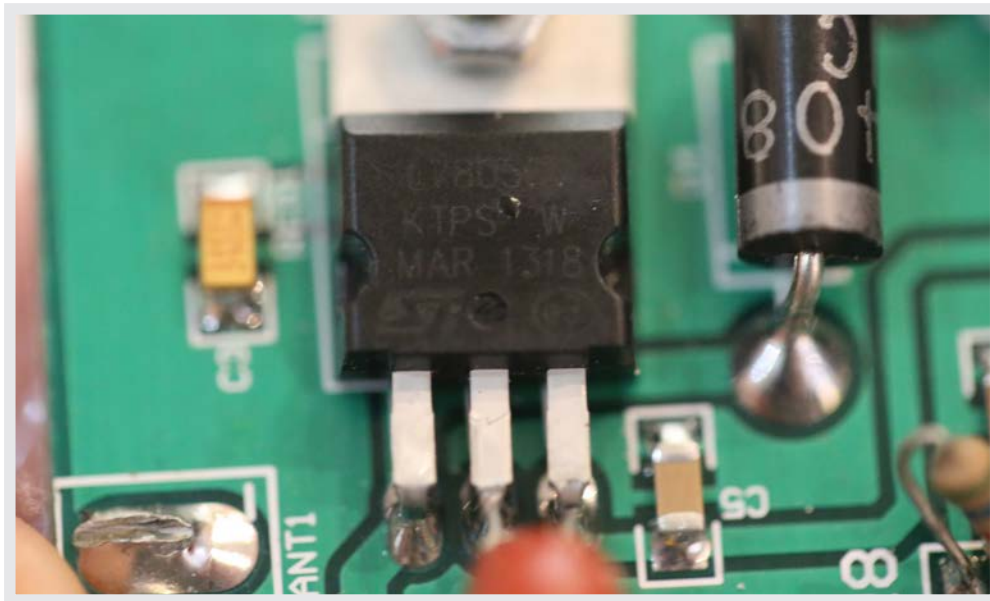
MT8870DE
0638C SBA

آب/أغسطس ٢٠١٧ وشباط/فبراير ٢٠١٨ (كما يوضح الشكل ٣). عندما كشف المركز أن مصدر هذا المكون هو شركة إس تي إم في أيلول/سبتمبر ٢٠١٩، قامت الشركة بإعلام المركز بأن المكون كان في الواقع مزيفاً^٦.

في السنة التالية، وثّق المركز منظم فولطية عام آخر من صنع شركة إس تي إم في لوح جهاز الاستقبال للعبوات الناسفة المرتجلة الموجهة عن بُعد تم ضبطه في البحرين خلال العمليات المنفذة ضد مقاتلي كتائب سرايا الأشتار وحزب الله البحريني بين

الشكل ٣

مُنظّم مزيف // تم توثيقه في مجموعة عبوة ناسفة مرتجلة موجهة عن بُعد في المنامة في ٢٠ نيسان/أبريل ٢٠١٨



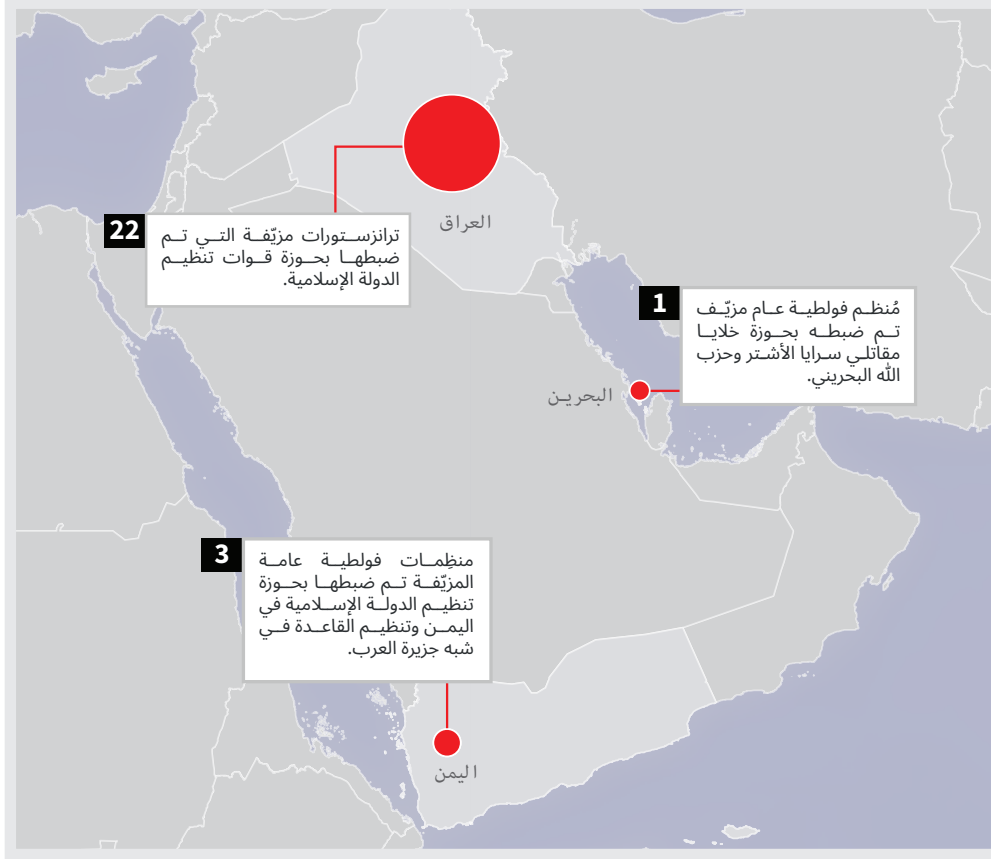
العبوات الناسفة المرتجلة التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية في عدن في اليمن. استجابت شركة إس تي إم إلى طلب رسمي للتتبع صدر عن المركز في ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨ وأكّدت أن المكون هو في الحقيقة مزيف^٨. وثّق مركز الأبحاث خلال السنة التالية منظم فولطية عام يحمل علامة شركة إس تي إم آخر ضبطته قوات التحالف العربي الذي تقوده المملكة العربية السعودية ضمن العبوات الناسفة المرتجلة لدى "أنصار الله الحوثيين" في الساحل الغربي لليمن. وأكّدت شركة إس تي إم أيضاً أن المكوّن مزيف^٩. تم ضبط المنظّم الثالث داخل عبوة ناسفة مرتجلة موجهة عن بُعد كانت بحوزة قوات تنظيم القاعدة في جزيرة العرب في محافظة شبوة. قام المركز بتتبع هذا المكون بالتعاون مع شركة إس تي إم في عام ٢٠٢٠ وأكّدت الشركة أن المكون مزيف أيضاً^{١٠}.

وثّق فريق تحقيق مركز أبحاث التسليح أثناء الصراعات في السابق ٢٢ ترانزستور مزيف عليه علامة إس تي إم في العراق استخدمته قوات تنظيم الدولة الإسلامية لبناء العبوات الناسفة المرتجلة (الخريطة ١). كانت كل من هذه المكونات تحمل رموزاً مؤلفة من أرقام وأحرف تشير إلى أنه تم تصنيعها في عام ٢٠١٣^٧.

بالإضافة إلى ذلك، وثّق المركز أربع مكونات إلكترونية أصلية وثلاثة مكونات إلكترونية مزيفة تحمل علامة إس تي إم في اليمن. كانت منظمات الفولطية الثلاث الزائفة تحمل رقم المنتج نفسه وتم استرجاعها على مدى عدة سنوات من مجموعات مختلفة غير حكومية تنفذ عمليات في اليمن. في تموز/يوليو ٢٠١٧، وثّق مركز الأبحاث منظم فولطية يحمل علامة إس تي إم ضبطته قوات مكافحة الإرهاب اليمنية في إحدى

الخريطة ١

حالات توثيق مركز أبحاث التسليح أثناء الصراعات لمكونات مزيفة تحمل علامة شركة إس تي إم.



تبيّن أيضاً أن مكونات أخرى تم ضبطها بحوزة المقاتلين في البحرين مصدرها العراق (مركز أبحاث التسليح أثناء الصراعات، ٢٠١٩، الصفحات ٣٢-٣٣)، مما يشير إلى أن العراق نفسه قد يكون ممراً مهماً لتدفق المواد غير القانونية المرتبطة بالعبوات الناسفة المرتجلة إلى الخليج.

يُعد اكتشاف أن مكونات مزيفة تُستخدم في بناء العبوات الناسفة المرتجلة من قبل قوات تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والمقاتلين في البحرين والحوثيين وتنظيم الدولة الإسلامية في اليمن، وقوات تنظيم القاعدة في جزيرة العرب في اليمن من الاكتشافات المهمة بالنسبة للتحقيقات الرامية إلى مكافحة الانتشار ومكافحة تحويل الاستخدام.

من قبل عدة مجموعات مسلحة في الخليج، وثانياً بأنه يتم تزييف منتجاتها بصورة مباشرة. غالباً ما لا تدرك الشركات المصنّعة أو الموزّعة لهذه المنتجات أنه يُحتمل استخدامها في العمليات العدائية إلا من خلال التحقيقات المماثلة.

تُعدّ عملية التتبع عاملاً رئيسياً لتحديد منشأ هذه المواد والجهات المعنية بسلسلة إمدادها (مركز أبحاث التسليح أثناء الصراعات، ٢٠٢٠-١) وقد ساعدت عملية التتبع التي نفذها المركز في حالة منظمات الفولطية على إخطار شركة بارزة منتجة للمكونات الإلكترونية، أولاً بأنه يتم استخدام منتجاتها لصناعة العبوات الناسفة المرتجلة

التحقيق في سلاسل إمداد العبوات الناسفة المرتجلة

تعمل فرق التحقيق التابعة لمركز أبحاث التسليح أثناء الصراعات على تحديد سلاسل الإمداد الكاملة وراء المواد والمكونات الفرعية المستخدمة في العبوات الناسفة المرتجلة. وتركز الجهود السابقة للتصنيع الوقائية التي يبذلها المركز على الكشف عن كيفية وصول هذه المواد الجوهرية إلى أيدي الجهات الفاعلة غير القانونية، فضلاً عن الكشف عن الشبكات البشرية والمالية واللوجستية التي تدعم إمدادها.



٢

دراسة حالة

شبكات الشراء الخاصة بتنظيم الدولة الإسلامية

حقق المركز في مصدر وسلسلة انتقال عهدة معجون الألومنيوم هذا وهو سلعة مدنية تجارية أصبحت تشكل سلائف كيميائية مهمة لصناعة العبوات الناسفة المرتجلة من قبل قوات تنظيم الدولة الإسلامية. وكانت كافة البراميل الموثقة في العراق من تصنيع شركة "هيفي سن رايز ألومنيوم بيغمنتس كومباني ليمتد" (Hefei Sunrise Aluminium Pigments Co Ltd).

قامت شركة "هيفي" بتصنيع المعجون خلال فترة إنتاج تغطي ثمانية أشهر بين ٩ حزيران/يونيو ٢٠١٤ و١٨ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥. شركة "هيفي سن رايز" هي شركة صينية لإنتاج مساحيق وصبغات ومعاجين الألومنيوم ليتم استخدامها في منتجات مثل الطلاء وتبييض المنتجات لموزعيها حول العالم.

٩ قمت فرق التحقيق الميدانية التابعة لمركز أبحاث التسليح خلال الصراعات بين عامي ٢٠١٥ و٢٠١٧ في العراق أكثر من مئة برميل من معجون الألومنيوم للتصفيح مصنعة في الصين، عُثر عليها في ستة مواقع مختلفة لتصنيع المتفجرات أنشأتها قوات تنظيم الدولة الإسلامية في جميع أنحاء وسط العراق (كما يوضح الشكل ٤). كان كل موقع تصنيع يبعد ٧٠ كيلومتراً على الأقل عن الموقع الآخر، مما يشير إلى الانتشار الواسع للمنتج بين مختلف المنشآت التابعة للتنظيم، حيث يستخدم معجون الألومنيوم لتصنيع الأجهزة المتفجرة منزلية الصنع والعبوات الناسفة المرتجلة.

عُثر عليها في ستة مواقع مختلفة لتصنيع المتفجرات أنشأتها قوات تنظيم الدولة الإسلامية في جميع أنحاء وسط العراق.

الشكل ٤

براميل معجون ألومنيوم مستخدمة للتصفيح مصنوعة في الصين تم شراؤها من موزع مقره في إسطنبول، تم ضبطها بحوزة قوات تنظيم الدولة الإسلامية // وثّقها فريق التحقيق الميداني التابع للمركز في تلعفر في العراق، في تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٧



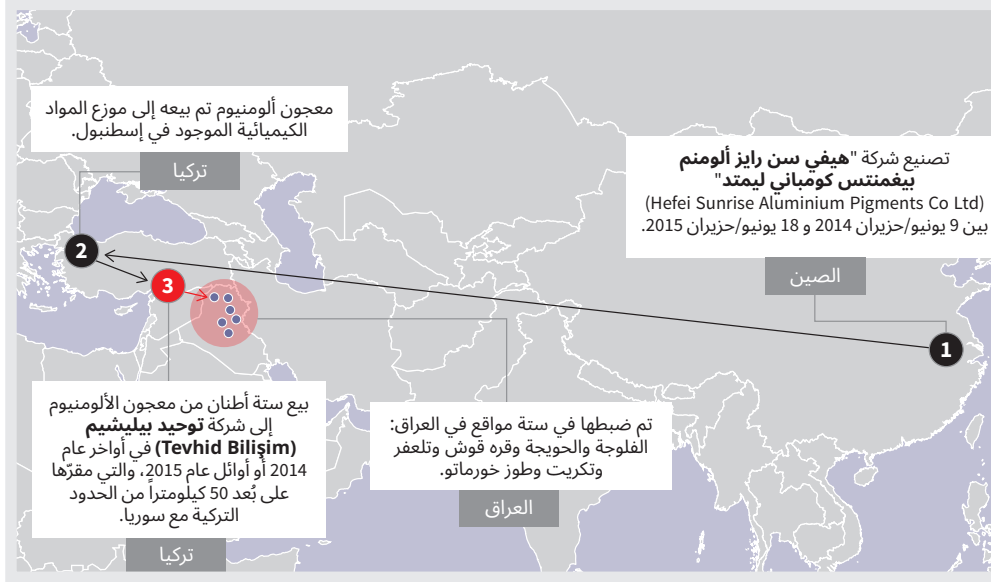
لدى النظر إلى قائمة عملاء الموزع لمشتري معجون الألومنيوم منذ عام ٢٠١٣، أشار الموزع إلى عملية بيع واحدة غير اعتيادية، وهي طلبية واحدة كبيرة تم تلقيها في أواخر عام ٢٠١٤ أو أوائل عام ٢٠١٥ لسته أطنان من معجون الألومنيوم. وقد قدم الطلب شركة تجارية اسمها "توحيد بيليشيم" (Tevhid Bilisim) ومقرها مدينة شانلي أوفرة الواقعة على بُعد نحو ٥٠ كيلومتراً من الحدود التركية مع سوريا (كما توضح الخريطة ٢). كانت تلك الطلبية الأولى والوحيدة من الشركة لدى الموزع وقدّر المنتج قيمة هذه الصفقة بنحو ١٨ ألف دولار أمريكي.

يظهر على جميع البراميل التي وثّقها المركز في العراق علامات تشير إلى أن موزعاً واحداً للمواد الكيميائية مقره إسطنبول هو الذي باعها ولم يكن هناك دليل على أن هذا الموزع كان متواطئاً بأي شكل من الأشكال في توريد المواد إلى تنظيم الدولة الإسلامية أو أنه منخرط في أي عمل آخر غير مشروع. لم يكن هذا الموزع الموجود في إسطنبول يسجل المبيعات بحسب رقم الرزمة أو الدفعة قبل عام ٢٠١٨. بعد تواصله مع مركز الأبحاث، أفاد أنه بدأ بتتبع المبيعات على مستوى الدفعات (مركز أبحاث التسليح أثناء الصراعات، ٢٠٢٠-ب).

ولم يكن هناك دليل على أن هذا الموزع كان متواطئاً بأي شكل من الأشكال في توريد المواد إلى تنظيم الدولة الإسلامية أو أنه منخرط في أي عمل آخر غير مشروع.



الخريطة ٢ تتبع سلسلة انتقال العهدة براميل معجون الألومنيوم التي تم استرجاعها من ستة مواقع في وسط العراق



قام مواطن من المملكة المتحدة يُدعى "سيف الحق سوجان" (Siful Haque Sujjan) بتنظيم عمليات الشراء هذه وأكدت المحاكمات الجنائية في الولايات المتحدة وإسبانيا منذ ذلك الحين أن سوجان كان مرتبطاً بقوات تنظيم الدولة الإسلامية. تزعم القوات الجوية الأمريكية أن سوجان لقي حتفه في ضربة جوية وجهها التحالف على سوريا في ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥ (أخبار وزارة الخارجية الأمريكية، ٢٠١٥).

طلب سوجان وشقيقه مجموعةً من مكونات الطائرات المسيّرة وغيرها من أجهزة ضد الرقابة من خلال شركتين مسجلتين في المملكة المتحدة لسداد الدفعات وهما "إباكستل إلكترونيكس" (Ibacstel Electronics) و"أدانس تكنولوجي غلوبال ليمتد" (Advance Technology Global Ltd)، حيث استخدمتا أسماء وهمية لأعضاء مجلس إدارة الشركتين وحملة الأسهم (الشكل ٥).

كانت الشركة جهة مشتريّة
غير معتادة لكمية كبيرة وباهظة الثمن من معجون الألومنيوم المستخدم للتصفيح

أوردت شركة "توحيد بيليشيم" وصف عملها على أنه استيراد وتصدير الهواتف الجوال، وبالتالي كانت جهة مشتريّة غير معتادة لكمية كبيرة وباهظة الثمن من معجون الألومنيوم المستخدم للتصفيح.^٣ بين عامي ٢٠١٤ و٢٠١٥، حددت شركة "توحيد بيليشيم" عناونها في شانلي أورفة بصفتها متلقيّة الشحنات الدولية التي تتضمن المكونات المستخدمة في برامج الأسلحة الخاصة بتنظيم الدولة الإسلامية، بما في ذلك التوربينات الصغرى، ووحدات التحكم بالحركة، ومقاييس ارتفاع الصواريخ.

في كل طلبية كان ممثلو الشركة يوجهون التعليمات إلى الموردين بإرسال السلع إلى:

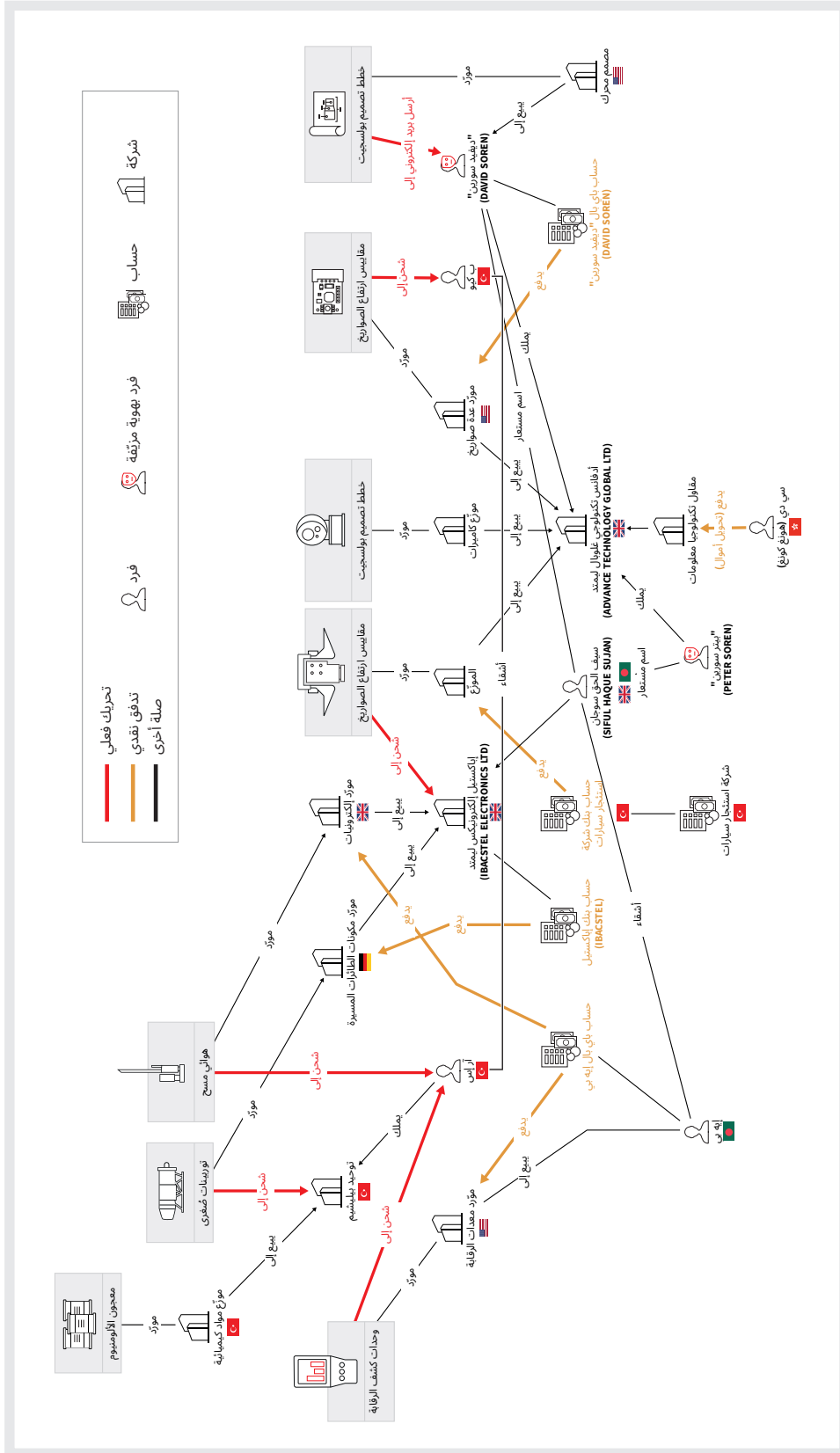
« شخص يتطابق اسمه وعنوانه مع اسم وعنوان صاحب شركة "توحيد بيليشيم"؛

« شخص باسم الشهرة نفسه والعنوان نفسه في شانلي أورفة؛ أو

« الترتيب ليستلم أحد الموظفين من المملكة المتحدة السلع ويعيد إرسالها بعد ذلك إلى صاحب "توحيد بيليشيم" في شانلي أورفة.



الشكل ٥ مخطط شبكة شراء الأجهزة الإلكترونية ومكونات الألومنيوم المستخدم للتصفيح



- « كانت شركة "توحيد بيليشيم" عميلاً جديداً؛
- « قدمت طلبية واحدة فقط تنطوي على عملية شراء كبيرة بصورة غير اعتيادية؛ و
- « كانت الطلبية تتألف من منتج غير مرتبط بنشاط الشركة المصنِّح عنه.

تُشكّل التحقيقات في الشبكات البشرية والمالية واللوجستية الداعمة لتوريد وإمداد المواد المستخدمة في العبوات الناسفة المرتجلة مقارنةً حيويةً في جهود إيقافها قبل تصنيعها. كان هنالك عدد من إشارات الإنذار في حالة شركة "توحيد بيليشيم" التي تبرهن على أهمية إجراء العناية الواجبة المفصلة لشبكة الإمداد:

"نواجه حرفياً مجموعةً لا حد لعددتها من المجرمين المبتكرين وذوي القدرات العالية الذين يتشاركون الأعمال والمعلومات عبر الحدود، ويتواصلون مع أشخاص من جميع أنحاء العالم، ويحرفون السلع من سلاسل الإمداد العالمية. ويزيد ذلك من أهمية الإجراءات الحكومية والحوار رفيع المستوى حول التحليل السابق للتصنيع لتهديدات العبوات الناسفة المرتجلة."

دانيال جيلاس

الإنتربول

كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢١

تُشكّل التحقيقات في الشبكات البشرية والمالية واللوجستية الداعمة لتوريد وإمداد المواد المستخدمة في العبوات الناسفة المرتجلة مقارنةً حيويةً في جهود إيقافها قبل تصنيعها.

توثيق تطوير العبوات الناسفة المرتجلة

المواد المرتبطة بهذه الأجهزة. من خلال توثيق وتحليل الأجهزة التي تم ضبطها بحوزة الجهات الفاعلة غير القانونية، تمكّنت فرق التحقيقات الميدانية التابعة لمركز الأبحاث من رصد تطورات جديدة في استخدام العبوات الناسفة المرتجلة في مناطق الصراع.

ترتبط الجهود السابقة للتصنيع لمنع انتشار العبوات الناسفة المرتجلة ارتباطاً وثيقاً برصد الميول السائدة في الاستحواذ على هذه الأجهزة وتصميمها وتطويرها،^{١٤} كما تُشكل الميول السائدة المتغيرة في تصنيع وإيصال العبوات الناسفة المرتجلة من قِبل الجهات الفاعلة غير القانونية تحدياً كبيراً أمام الدول والمنظمات المتخصصة العاملة على منع الانتشار غير القانوني وتحويل استخدام

٣

دراسة حالة

العبوات الناسفة المرتجلة المخبأة في الأحجار الصناعية في اليمن

وُثِّق مركز الأبحاث في اليمن عشرات المقذوفات المشكّلة بفعل الانفجار التي تم تمويهها على شكل أحجار طبيعية (كما يظهر في الشكل ٦) حيث يُمكن تفعيلها عن بُعد باستخدام الراديو وتفجيرها باستخدام مفاتيح تبديل سلبية تعمل بالأشعة تحت الحمراء ويمكن تصنيفها على أنها عبوات ناسفة مرتجلة مُوجهة عن بُعد. قامت قوات الحوثيين بزرعها على جوانب الطرقات السريعة التي تربط المخا بالذباب، والمخا بتعز، والمخا بالخوخة.

ذ بدء الصراع في اليمن، استخدمت قوات أنصار الله الحوثيين عدداً كبيراً من العبوات الناسفة المرتجلة ضد قوات التحالف الدولي، وبين نيسان/أبريل ٢٠١٧ وشباط/فبراير ٢٠١٨، نفذت فرق التحقيقات الميدانية التابعة لمركز أبحاث التسليح أثناء الصراعات ستة بعثات إلى اليمن لتوثيق العبوات الناسفة المرتجلة التي تم ضبطها بحوزة قوات الحوثيين. وُثِّقت فرق التحقيق في تلك الفترة زيادةً في عدد الأجهزة الأكثر تعقيداً نسبياً التي يتم استخدامها في الصراع (مركز أبحاث التسليح أثناء الصراعات، ٢٠١٨).

الشكل ٦

عبوات ناسفة مرتجلة مخبأة في أحجار // وُثِّقها المركز في اليمن بين عامي ٢٠١٧ و٢٠١٨



كان الشكل الثالث الشكل الأكثر شيوعاً بين ما رصده المركز في اليمن خلال تلك الفترة. في كانون الثاني/يناير ٢٠١٨، وثق المركز وأجرى تحقيقاً أساسياً شمل العبوات الناسفة المرتجلة الموجهة عن بُعد التي ضببتها قوات التحالف بحوزة قوات الحوثيين في شمال المخا في اليمن، حيث كانت كافة مكونات العبوات مُثبتة باستخدام رغوطة متوسّعة ضمن جسم مُستوعب منخفض السماكة مصنوع من راتنج الألياف الزجاجية وكان الغلاف الخارجي للعبوة منحوتاً ومطلياً ليُشبه حجراً كبيراً (كما يظهر في الشكل ٧).

حقق مركز الأبحاث في هذه الأجهزة ضمن الحجارة وتمكّن من رصد ثلاثة أنواع رئيسية بينها:

« عبوات ناسفة مرتجلة مضادة للأفراد تحتوي ألغام كلايمور مرتجلة؛

« عبوات ناسفة مرتجلة تحتوي على حشوة مُشكّلة كبيرة؛

« عبوات ناسفة مرتجلة مُوجهة عن بُعد تحتوي ما يتراوح بين واحد إلى ثلاثة مقذوفات مُشكّلة بفعل الانفجار.

الشكل ٧

عبوات ناسفة مرتجلة موجهة عن بُعد مخبأة في حجر صناعي // فحصها فريق التحقيق الميداني التابع للمركز في المخا في اليمن، في كانون الثاني/يناير ٢٠١٨



" يتمتع مصنّعو العبوات الناسفة المرتجلة بمهارات ومعرفة كبيرة جداً، لذا إذا قمنا بإيقاف أحد العناصر فسوف يجدون طريقةً أخرى."

مايكو تاكوتشي

مركز أبحاث الاقتصاد والتجارة
والصناعة (REITI)

كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢١



استخرجت فرق مركز الأبحاث حزمة إلكترونية من الجهاز المتفجر يدوي الصنع الموجه عن بُعد ضمّت مصدر طاقة، وجهاز استقبال، وهوائي، ومفتاح تنشيط مع مصباح كهربائي (كما يظهر في الشكل ٨).

الشكل ٨

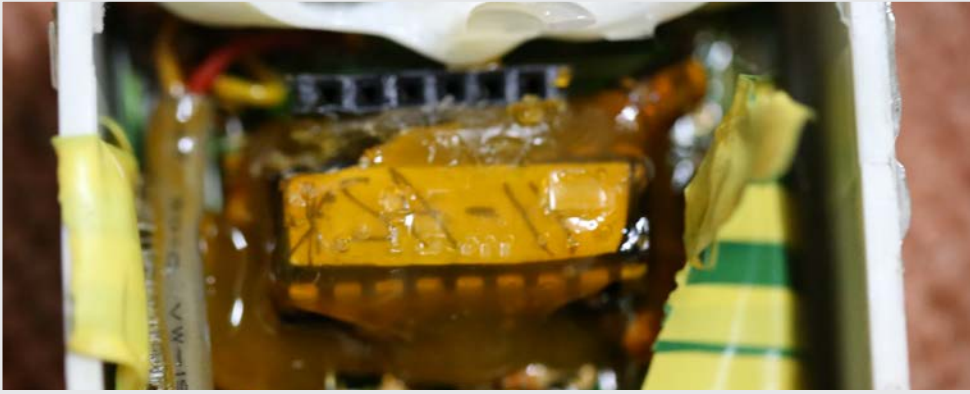
مُكونات عبوات ناسفة مرتجلة موجهة عن بُعد تحمل اللاحقة "١١" // تم توثيقها في المخا في اليمن في كانون الثاني/يناير ٢٠١٨



مجموعة إلكترونية



مصباح كهربائي هو جزء من مجموعة الإلكترونيات



متحكّم مصغّر داخل العبوات الناسفة المرتجلة الموجهة عن بُعد

هناك سوابق كثيرة لاستخدام المقذوفات المشكّلة بفعل الانفجار المخبأة ضمن حجارة صناعية خارج نطاق الصراع في اليمن، حيث ضببت القوات الأمريكية في العراق عدة حاويات مشابهة تشمل مقذوفات مشكّلة بفعل الانفجار مخبأة داخل أحجار صناعية وتوصلت لاحقاً إلى أنها مواد زودت بها إيران قوّاتٍ وكيلة.^{١٥} استخدم "حزب الله" بشكل متكرر أجهزة مماثلة ضد جيش الدفاع الإسرائيلي في إسرائيل وجنوب لبنان.^{١٦}

كُتب على عدة مكونات علامات تحمل اللاحقة "١١"، وشملت ما يلي:

- « مصدر طاقة وجهاز استقبال موجه عن بُعد عليهما علامة "X565-11"؛
- « مصباح كهربائي من المجموعة الإلكترونية عليه علامة SA-11؛
- « جهاز تحكّم مصغّر داخل جهاز الاستقبال الموجه عن بُعد عليه علامة SA-11.



« كانت الأجهزة مصنوعة من الراتنج الألياف الزجاجية؛

« كانت محشوة بالرغوة المتوسّعة؛ و

« كانت تحتوي على عدة مقذوفات مشكّلة بفعل الانفجار بحجم ١٢٠ ملم.

في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧، حصل مركز أبحاث التسليح أثناء الصراعات على صور عن عدة أجهزة ضبطها جيش الدفاع الإسرائيلي لدى قوات حزب الله، شملت عبوات ناسفة مرتجلة مخبأة داخل أحجار صناعية (من مرجع الشكل ٩) وتشبه هذه الأجهزة بتصميمها وبنيتها تلك التي استخدمتها قوات الحوثيين في اليمن من ثلاث نواحٍ:

الشكل ٩

عبوات ناسفة مرتجلة مخبأة في حجر صناعي // عثر عليها جيش الدفاع الإسرائيلي لدى حزب الله في جنوب لبنان في عام ٢٠١٦.



مصدر سري

لم تُلاحظ هذه الميزة في العبوات الناسفة المرتجلة الموجهة عن بُعد التي وثّقتها المركز في اليمن في عامي ٢٠١٧ و٢٠١٨.

كانت الأجهزة التي تم ضبطها لدى قوات حزب الله تضم أيضاً أنبوب توجيه مُثبت يمر على طول الجانب العلوي لكل حشوة، ويستخدم لضمان التوجيه الدقيق لدى وضع العبوات الناسفة المرتجلة.

الشبكة، بما في ذلك من خلال إنفاذ القانون. من منظور مكافحة الإرهاب، هذه جهود تهدف لتجريد المجموعات المتمردة والإرهابية من وصولها إلى الموارد التي تسمح لها بمواصلة أنشطتها العدائية.

من خلال رصد سير تقدم تطوير العبوات الناسفة المرتجلة واستخدامها، يمكن بناء صورة مفصلة عن المكونات الأكثر طلباً المستخدمة في هذه الأجهزة وبالتالي يمكن للتحقيقات أن تؤدي دوراً محورياً في جهود استهداف

الخلاصة

هذا ويُعدّ الرصد والتتبع كلاهما من الأمثلة على أدوات الوقاية الأساسية من حيث تحديد مصادر المواد المستخدمة في العبوات الناسفة المرتجلة

يُشير "البيان حول العبوات الناسفة المرتجلة" الصادر في نهاية المؤتمر السنوي الثالث والعشرين في عام ٢٠٢١ للبروتوكول الثاني المعدّل الخاص بالاتفاقية المذكورة، والذي ترأسته حكومة اليابان، إلى النية بتنفيذ ما يلي، من بين خطوات أخرى: "اتخاذ كافة الخطوات اللازمة والمجدية، بما في ذلك عند الاقتضاء الإدارة المناسبة للمخزون، من أجل منع تحويل استخدام السلائف والمتفجرات والمكونات التي يمكن استخدامها لصناعة العبوات الناسفة المرتجلة، والتعاون نحو تحقيق هذه الغاية" (مكتب الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح، ٢٠٢٢).

سيكون تعزيز سلامة سلاسل إمداد المواد مثل الصواعق التجارية أو مواد السلائف مثل الأسمدة عاملاً ضرورياً لإحباط جهود الأطراف الفاعلة غير القانونية في تطوير العبوات الناسفة المرتجلة. تُظهر التحقيقات التي أجراها مركز أبحاث التسليح أثناء الصراعات أهمية إجراءات العناية الواجبة الفعالة على جميع مستويات سلسلة الإمداد في رصد إشارات الإنذار المتعلقة بشراء المواد المستخدمة في العبوات الناسفة المرتجلة، ففي بعض الحالات لا يمكن رصد شبكات الشراء والتسليم إلا على مستوى الموزعين، أي عند مرحلة سلسلة الإمداد الأدنى التي تأتي بعد المنتجين الدوليين لهذه السلع ومورديها. يدل ذلك على الحاجة إلى اتخاذ تدابير سابقة لتصنيع لمنع العبوات الناسفة المرتجلة على مستوى سلسلة الإمداد، تكون بشكل تنفيذ القطاع الخاص العناية الواجبة وتقييم الحكومات للمخاطر ذات الصلة.

هذا ويُعدّ الرصد والتتبع كلاهما من الأمثلة على أدوات الوقاية الأساسية من حيث تحديد مصادر المواد المستخدمة في العبوات الناسفة المرتجلة والشبكات المنخرطة في سلاسل الإمداد. حيث تساعد هذه الممارسات على تحديد إشارات الخطر وتنبه الشركات والحكومات بها في الوقت المناسب بشأن سوء استخدام السلع التي من المزمع استخدامها لغايات مشروعة، وهذه المعلومات ضرورية لنزع مصدر هذه الموارد وبالتالي الحد من قدرة الجهات الفاعلة غير القانونية على تصنيع العبوات الناسفة المرتجلة في المستقبل.

تُغطي التدابير السابقة لتصنيع لمنع العبوات الناسفة المرتجلة مجموعة واسعة من الجهود الرامية إلى منع ومكافحة تصنيع هذه الأجهزة وتطويرها، وتشمل معالجة الانتشار غير المشروع وتحويل استخدام المواد المرتبطة بصناعة العبوات الناسفة المرتجلة. تُعدّ التحديات التي تُبرزها هذه المسألة عابرة للدول وبالتالي تستدعي التعاون واعتماد مقاربة جماعية للوصول لضمان أن تكون تدابير الاستجابة فعالة.

يُشكّل الخطر الذي تطرحه العبوات الناسفة المرتجلة موضوعاً ذا أولوية في عدة منتديات دولية حول السياسات، ومنها الجمعية العامة للأمم المتحدة و"الاتفاقية المتعلقة بأسلحة تقليدية معينة، حيث بنص البروتوكول الثاني المعدّل للاتفاقية المذكورة على حظر أو تقييد استخدام الألغام والأفخاخ المتفجرة والأجهزة المشابهة، ويوفر إطاراً محتملاً يمكن من خلاله للحكومات أن تُحدد وتناقش كيفية معالجة تحويل الاستخدام أو الاستخدام غير القانوني للمواد التي يمكن استخدامها لصناعة العبوات الناسفة المرتجلة.

"لوحظت تحديات في إمكانية التعرّف الدقيقة على المواد المستخدمة في العبوات الناسفة المرتجلة، والحفاظ على سجلات شاملة يسهل الوصول إليها، ومشاركة المعلومات والتنسيق بين أصحاب المصلحة المحليين والدوليين المعنيين بعمليات التتبع. تم رصد تحديات إضافية فريدة في السياقات المتأثرة بالصراعات، حيث قد يبرز نقص في القدرات والموارد المخصصة. بالإضافة إلى ذلك، تُشكّل التكنولوجيات الناشئة وتطبيقها تحديات وفرصاً على حد سواء في مجال مكافحة التهديدات التي تُطرحها العبوات الناسفة المرتجلة". [...]

سعادة السفير إيتشيرو أوغاساوارا
الممثل الدائم لدولة اليابان في مؤتمر نزع
السلاح

كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢١

المراجع

بلانفورد، نيكولاس. ٢٠١١. المحاربون باسم الله: القصة الحقيقية حول حرب حزب الله الدؤوبة ضد إسرائيل. *Warriors of God: The Inside Story of Hezbollah's Relentless War Against Israel* (Random House).

مركز أبحاث التسليح أثناء الصراعات، ٢٠١٧. "أسلحة الدولة الإسلامية." <<https://www.conflictarm.com/reports/weapons-of-the-islamic-state>>

— ٢٠١٨. "المساهمات التكنولوجية الإيرانية الأخيرة في حرب اليمن". آذار/مارس. <<https://www.conflictarm.com/perspectives/radio-controlled-improvised-explosive-devices/>>

— ٢٠١٩. "تهديد العبوات الناسفة المرتجلة في البحرين". كانون الأول/ديسمبر. <<https://www.conflictarm.com/reports/the-ied-threat-in-bahrain>>

— ٢٠٢٠ أ. "دراسة حالة حول تحديد المصدر". مجلة موجز تحويل الاستخدام، العدد ٣. كانون الأول/ديسمبر. <<https://www.conflictarm.com/digests/diversion-digest-issue-3>>

— ٢٠٢٠ ب. "شبيكات الشراء الداعمة لبرامج الدولة الإسلامية لتصنيع لعبوات الناسفة المرتجلة". كانون الأول/ديسمبر. <<https://www.conflictarm.com/reports/procurement-networks-behind-islamic-state-improvised-weapon-programmes>>

— ٢٠٢١. "المنع السابق لتصنيع العبوات الناسفة المرتجلة". كانون الأول/ديسمبر. التسجيل متاح على <<https://www.youtube.com/watch?v=uvNGXQMNMTQ>>

أخبار وزارة الدفاع الأمريكية. ٢٠١٥. "ضربات التحالف الجوية تودي بحياة ١٠ من كبار قادة تنظيم "داعش" في كانون الأول/ديسمبر". خدمة أخبار القوات الجوية. ٣٠ كانون الأول/ديسمبر. <<https://www.af.mil/News/Article-Display/Article/639561/coalition-airstrikes-kill-10-senior-isil-lead-ers-in-december/>>

إسماعي، جون. ٢٠١٣. "السلاح الأكثر فتكاً الذي واجهه الأمريكيون في العراق" (The Most Lethal Weapon Americans Faced in Iraq). في حالة حرب: مدونات من الخطوط الأمامية (At War: Notes From the Front Lines) (مدونة). نيويورك: صحيفة ذا نيويورك تايمز. ١٣ أكتوبر/تشرين الأول. <https://atwar.blogs.nytimes.com/2013/10/18/the-most-lethal-weapon-americans-faced-in-iraq/?_r=0>

الجمعية العامة للأمم المتحدة. ٢٠٢٠. "قرار اتخذته الجمعية العامة في ٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٠ - التصدي لخطر العبوات الناسفة المرتجلة". تم اعتماد القرار في ٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٠. A/RES/75/59

مكتب الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح. ٢٠٢١. "مؤتمر الأطراف المتعاقدة السامية الثالث والعشرون الرامي لتعديل البروتوكول الثاني من اتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر". CCW/AP.II/CONF.23/6. ١٨ كانون الثاني/يناير. <<https://disarmament.unoda.org/ccw-amended-protocol-ii/>>

مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، الإدارة التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، ومعهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح، واتفاق الأمم المتحدة العالمي لتنسيق مكافحة الإرهاب. ٢٠٢٢. "منع الإرهابيين من الاستحواذ على الأسلحة". <https://www.un.org/securitycouncil/ctc/sites/www.un.org/securitycouncil.ctc/files/files/documents/2022/Mar/technical_guidelines_to_facilitate_the_implementation_of_security_council_resolution_2370_2017_and_related_international_standards_and_good_practices_on_preventing_terrorists_from_acquiring_weapons.pdf>

مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. ٢٠١٧. "القرار ٢٣٧٠ (٢٠١٧)". اتخذته مجلس الأمن في جلسته رقم ٨٠١٧ في ٢ آب/أغسطس ٢٠١٧. ٢٣٧٠/S/RES (٢٠١٧).

وزارة الدفاع الأمريكية. ٢٠٠٨. ٠٢-٠٦٣٩. أيلول/سبتمبر ٠٨: مخبأ الحدث (١) مخبأ أسلحة ١×، مخبأ المقذوفات المشكّلة بفعل الانفجار (٢×) بغداد الجديدة، الفاضلية، MV٩٩٩، AR BN ٦٦-١، MND-B ١٠-٤، MTN (نهائي). ٢ أيلول/سبتمبر. تم نشره بموجب طلب قانون حرية المعلومات. منشور من قبل مات شرويد. ١٢ حزيران/يونيو ٢٠١٦. <https://weaponsdocs.files.wordpress.com/2015/06/usf-i_storyboard_sep_2008_ied.jpg>

ملاحظات ختامية

وبالمثل في ٢ آب/أغسطس ٢٠١٧، اعتمد مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة القرار رقم ٢٣٧٠ الذي أشار، من بين مسائل أخرى، إلى المخاوف الكبيرة إزاء تزايد وتكرار استخدام للعبوات الناسفة المرتجلة في الهجمات الإرهابية على الصعيد العالمي، وشدّد على "الحاجة الماسّة إلى منع وصول الجماعات المسلحة غير القانونية والإرهابيين وغيرهم من الجهات المتلقية غير المأذون لها إلى أي نوع من أنواع المتفجرات، عسكرية كانت أم مدنية، أو أي مواد ومكونات عسكرية أو مدنية أخرى يمكن استخدامها لصنع العبوات الناسفة المرتجلة، بما في ذلك أجهزة التفجير وأسلاك التفجير والمكونات الكيميائية، وكذلك تحديد الشبكات التي تدعمها في مناولتها أو تمويلها أو تخزينها أو استخدامها أو السعي للحصول عليها، [...]". (مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، القرار رقم ٢٣٧٠).

مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب وآخرون (٢٠٢٢، الوحدة الفرعية الأول).

تُشير المناصب والانتماءات المذكورة في هذا المنشور إلى تلك التي شغلها المشاركون أثناء الفعالية.

قد تُعتبر عملية التتبع وحدها على أنها تدير ما بعد التصنيع (من مرجع مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب وآخرون، ٢٠٢٢، الوحدة الفرعية ٣)، بمعنى أنه يتم تنفيذها عادة استجابة لحدث معيّن مرتبط بالعبوات الناسفة المرتجلة. إلا أن المعلومات المستخلصة من عمليات التتبع الفعّالة تُغذي الجهود الجهرية السابقة للتصنيع الرامية إلى إيقاف العبوات الناسفة المرتجلة قبل تصنيعها، ومنها تعزيز عمليات الرقابة الجمركية والحدودية ومشاركة المعلومات بين الحكومات والقطاع الخاص، بما في ذلك تنبيه الجهات التجارية التي قد لا تكون على علم بأن لمنتجاتها استخدام مزدوج يُساهم في تصنيع العبوات الناسفة المرتجلة (الوحدة الفرعية ٢،٦: الرقابة على السلائف والمواد الخام ومكونات العبوات الناسفة المرتجلة؛ والوحدة الفرعية ٢،٧: التعاون الدولي والإقليمي، بما في ذلك مشاركة المعلومات).

في ١٨ آب/أغسطس ٢٠١٧، ردّت شركة إس تي إم بسرعة على طلب غير رسمي للمعلومات أرسله مركز أبحاث التسليح أثناء الصراعات بتاريخ ١٧ آب/أغسطس ٢٠١٧. حيث تؤكد هذه الإجابة ما يلي: (١) شركة إس تي مايكرو إلكترونيكس صنّعت منظم الفولطية العام من طراز LM78M05 الذي تم ضبطه في حوزة مجموعة متطرفة في البحرين؛ (٢) تم تجميعه في الصين في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣؛ و(٣) تم بيعه لعدة موزعين في الصين وهونغ كونغ وكوريا.

في ١٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٩، استجابت شركة إس تي إم إلى طلب رسمي للتتبع كان قد أرسله المركز في ٢٣ سبتمبر/أيلول ٢٠١٩. حيث تؤكد هذه الإجابة ما يلي: (١) شركة إس تي إم لم تصنّع منظم الفولطية ST من طراز L7808CV ضمن طلب تتبع أرسله مركز الأبحاث؛ و(٢) رمز التتبع وتنسيق العلامة ورمز بلد التجميع المحدد لا يتبعون التنسيق الأصلي المعتمد في المنتجات التي تصنعها شركة إس تي إم.

في ٢٥ آب/أغسطس ٢٠١٦، وبعد إجراء استشارة عبر البريد الإلكتروني وزيارة أحد ممثلي مركز أبحاث التسليح أثناء الصراعات إلى شركة إس تي إم أكدت الشركة أن التراخيص الإثنيتين والعشرين الحاملة لعلامة إس تي إم والموثوقة من قبل فريق المركز حتى تاريخه هي في الحقيقة مزيفة. يمكن الاطلاع أيضاً على مرجع مركز أبحاث التسليح أثناء الصراعات (٢٠١٧، ص. ١٤٢).

في ١ شباط/فبراير ٢٠١٨، ردّت شركة إس تي إم على طلب تتبع رسمي أرسله مركز الأبحاث في ٣١ أگد الرد أن مكوّن شركة إس تي إم الذي يحمل علامة KTPSJ W المعني في طلب تتبع مركز الأبحاث هو في الحقيقة مزيف.

في ١ شباط/فبراير ٢٠١٨، ردّت شركة إس تي إم على طلب تتبع رسمي أرسله مركز الأبحاث في ٣١ أگد الرد أن مكوّن شركة إس تي إم الذي يحمل علامة E710 (e3) المعني في طلب تتبع مركز الأبحاث هو في الحقيقة مزيف.

في ١٦ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠، ردّت شركة إس تي إم بسرعة على طلب رسمي للتتبع كان قد أرسله المركز في ٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠. حيث تؤكد هذه الإجابة ما يلي: (١) شركة إس تي إم لم تصنّع منظم الفولطية ضمن طلب تتبع أرسله مركز الأبحاث؛ و(٢) رمز التتبع وتنسيق العلامة ورمز بلد التجميع L7808CV من طراز المحدد لا يتبعون التنسيق الأصلي المعتمد في المنتجات التي تصنعها شركة إس تي إم.

من مرجع مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب وآخرون (٢٠٢٢، الوحدة الفرعية ٢،٨: عمليات إنفاذ القانون المستندة إلى الاستخبارات).

ترد دراسة الحالة هذه بشكل مفصّل أكبر في تقرير مركز أبحاث التسليح أثناء الصراعات لعام ٢٠٢٠ حول شبكات السلائف التي يستعين بها تنظيم الدولة الإسلامية. يمكن الاطلاع أيضاً على مرجع مركز أبحاث التسليح أثناء الصراعات (٢٠٢٠-ب، ص. ١٢-٢٠).

- تمت تصفية الشركة في ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٩. يمكن الاطلاع أيضاً على مرجع مركز أبحاث التسليح أثناء الصراعات (٢٠٢٠-ب، ص. ١٥).
- على سبيل المثال، يمكن الاطلاع على مرجع مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب وآخرون (٢٠٢٢)، الوحدة الفرعية ٢,٤: تطوير قدرات مكافحة العبوات الناسفة المرجلة).
- تقرير سري تم إعداده لصالح مركز أبحاث التسليح أثناء الصراعات من قبل مجموعة مستقلة من ذوي وذوات الخبرة في مجال التحقيق الجنائي المتعلق بالقذائف المشكّلة بفعل الانفجار. يمكن الاطلاع أيضاً على مرجع وزارة الدفاع الأمريكية (٢٠٠٨) وإسماي (٢٠١٣).
- يمكن الاطلاع أيضاً على مرجع بلانفورد (٢٠١١، ص. ١٢٨)؛ مناقشات مع مسؤولين إسرائيليين، تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧.



تُولد التحقيقات التي ينفذها
المركز أدلة على تحويل استخدام
المواد التي يمكن استخدامها
لتصنيع العبوات الناسفة
المرتجلة، وذلك من أجل دعم
الحكومات والقطاع الخاص
في منع الجهات الفاعلة غير
الشرعية من الوصول إلى
العناصر والسلائف المستخدمة
لتصنيعها.



عبوة ناسفة مرتجلة عُثر عليها في غرب الموصل في العراق بتاريخ مايو/أيار
٢٠١٧ (مصدر الصورة: "كامبل مكديارميد" (Campbell MacDiarmid))

